مرويات أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري التي أعلت عليه بالاختلاف في علل الدارقطني

م.د. حامد كاظم حسين

ديوان الوقف السني/ دائرة المؤسسات الدينية والخيرية / أوقاف بغداد/ الكرخ

الملخص:

كان هذا البحث في "مرويات أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري التي أعلت عليه بالاختلاف في علل الدارقطني"، قمت بتعريف مختصر بالإمام أبي عوانة وبالإمام الدارقطني، وبكتابه العلل، ثم جمعت الاحاديث التي بين فيها الدارقطني الاختلاف الحاصل بين رواتها عند أبي عوانة، ورجحت وجهاً من وجوهها، كما رجح الدارقطني أحد الأوجه في أغلبها بقوله "وهو الصواب أو وهو الصحيح، أو وهو المحفوظ، أو يبين الصحيح بقوله على الطريق الآخر: وهو وهم"، وخرجت طرق الأحاديث التي اشار إليها، ثم دراسة من دار عليه الخلاف، والرواة الذين رووا عنه، ثم قارنت بين قول الدارقطني والنقاد الذين سبقوه للوصول الى القول الراجح، مستخرجاً القرائن التي اعتمدها في ترجيحاته، وختمته بأهم النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي هذا.

الكلمات المفتاحية: (مرويات أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، علل الدارقطني).

Narrations of Abu Awanah Al-Wadah bin Abdullah Al-Yashkari, which differed from him In the ills of Daraqutni

Hamid Kadhim Hussein

Sunni Endowment Office

Department of Religious and Charitable Institutions

Baghdad Endowments/Al-Karkh

Abstract:

This research was in the Narratis of Abu Awanah AL-Waddah bn Abdullah AL- Yashkuri Which were highlighted by the differences in the reasons for the ills of Al-Darqutni. I briefly introduction to lmam Abu Awanah, and lmam Al-Daraqutni and his book Al-Ilal. Then l collected the hadiths in which Al-Darqutni explained the difference occurring between their narrators according to Abu Awanah, and I considered it preferable. One of the aspects of it,as Al-Darqutni favored one of the aspects in most of them by saying, "and it is the correct one, or ot is the preserved one, or the clarifies the correct one by saying in

the other way it is an illusion" and the methods of the hadiths that hereferred to came out, then a study of those over whom there was disagreement، and the narrators who they narraied from him then l compared the words of al-Darqutni and the critics who preceded him to arrive at the more correct opinion extracting the evidence that he adopted in his interpretations and I concfuded it with the most important results that l reached theough this research.

Keywords: (Narrations of Abu Awanah Al-Wadah bin Abdullah Al-Yashkari, Illal Al-Daraqutni).

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: لا تخفى على أحد ما للدارقطني من مكانة بين علماء الأمة، ومن العلوم التي برع فيه وذاع صيته علم الحديث، فقد برع في أدق فنونه؛ كعلم الرجال، وعلم العلل وهو ذروة سنام علوم الحديث، قال عنه ابن كثير: "الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وله كتاب العلل بيَّن فيه الصواب من الزلل، والمتصل من المرسل والمنقطع والمعضل، وكتاب الأفراد الذي لا يفهمه، فضلا عن أن ينظمه، إلا من هو من الحفاظ الأفراد، والأئمة النقاد، والجهابذة الجياد"[١].

فكان حبي لهذا الجهبذ الكبير، ولعلم علل الحديث، هو السبب في اختياري لهذا البحث، وأن أتناول في دراستي هذه مجموعة من الأحاديث التي تخص أبو عوانة، والتي بين الدارقطني الاختلاف الذي حصل في طرقها ثم قام بترجيح بعضها، لمعرفة الأسباب والقرائن التي جعلته يرجح هذا الطريق أو ذاك.

فكان هذا البحث الذي اسميته " مرويات أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري التي أعلت عليه بالاختلاف في علل الدارقطني" جمعت فيه الاحاديث التي أعلت بالاختلاف على أبي عوانة، والتي رجح الدارقطني وجهاً من وجوهها بقوله "وهذا هو الصحيح أو وهو المحفوظ أو وهو الصواب"، وقمت بتخريج طرق الأحاديث التي أشار إليها، ودراسة من دار عليه الخلاف والرواة الذين رووا عنه، ثم قارنت بين قول الدارقطني والنقاد الذين سبقوه للوصول الى القول الراجح، مستخرجاً القرائن التي اعتمدها في ترجيحاته.

وكانت خطتي في بحثي هذا مشتملة على مقدمة، ومبحثين:

المبحث الاول: جعلته في التعريف بالإمام أبي عوانة والدارقطني وبكتابه العلل.

والمبحث الثاني: جعلته في مرويات أبي عوانة التي أعلت عليه بالاختلاف في علل الدارقطني.

ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي، ثم ذكرت قائمة بالمصادر التي اعتمدها في البحث.

المبحث الأول: التعريف بأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري وبالدارقطني وعلله:

المطلب الأول: التعريف بأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري.

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه: الوضاح بن عبد الله أبو عوانة البزاز الواسطي، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، يقال: من سبي جرجان[٢].

ثانياً: شيوخه: روى عن: الأعمش، والحكم بن عتيبة، وزياد بن علاقة، وقتادة، وسماك بن حرب، وسهيل بن أبي صالح، والأسود بن قيس، وإسماعيل السدي، وعمرو بن دينار، وعاصم بن كليب، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، ويعلى بن عطاء، ومنصور بن المعتمر، وعمر بن أبي سلمة، وغيرهم[٣].

ثالثاً: تلاميذه: روى عنه: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي –مع تقدمه– وابن المبارك، وابن مهدي، وحبان بن هلال، وحجاج ابن منهال، وشعبة بن الحجاج، وعفان بن مسلم، وخلف بن هشام البزار، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي بكر المقدم، وشيبان بن فروخ، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الحميد، وعمرو بن عون، ومحمد بن المنهال الضرير، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وخلق كثير، وأكثر عنه: ختنه؛ يحيى بن حماد، وأبو كامل الجحدري، وأبو الربيع الزهراني، ومسدد، ولوين، والهيثم بن سهل، خاتمتهم[٤].

رابعاً: سيرته العلمية: هو الإمام، الحافظ، الثبت، محدث البصرة، رأى الحسن، ومحمد بن سيرين، كان من أركان الحديث، قال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما يهم، وقال عفان: كان صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، ثبتاً[٥].

وقال ابن عدي: كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية، وبين كتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث، وفوض إليه مولاه التجارة، فجاءه سائل فقال: أعطني درهمين فإني أنفعك، فأعطاه درهمين، فدار السائل على رؤساء البصرة بكذبة يقول: بكروا على يزيد، فإنه قد أعتق أبا عوانة، قال: فاجتمعوا إلى يزيد يثنون عليه، فأنف من أن ينكر ذلك، فأعتقه حقيقة[٦].

خامساً: وفاته: توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة، بالبصرة[٧].

المطلب الثاني: التعريف بالدارقطني وعلله.

أولاً: التعريف بالدارقطني:

أولاً: اسمه ولقبه وكنيته: هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن البغدادي الدارقطني الشافعي، نسبة إلى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد[٨].

ثانياً: شيوخه: سمع وهو صبي من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الأنماطي، وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن سعيد القزاز ومحمد بن الحصين الطبري ومن في طبقتهم[٩].

ثالثاً: تلامذته: حَدَّثَ عنه الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام بن محمد الرازي، والفقيه أبو حامد الإسفراييني وأبو نصر بن الجندي، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وحمزة بن مُحَمَّد بن طاهر، والأزهري، والخلال، والجوهري،

والتنوخي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر بن بشران، وأبو الحسن العتيقي، والقاضي أَبو الطيب الطبري، وجماعة غيرهم[١٠].

رابعاً: سيرته العلمية: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع التقدم في القراءات وطرقها، فالقراءات كان له فيها كتابا مختصراً موجزاً، جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك[١١].

قال الخطيب: حدثنا الأزهري، قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجعل ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملي، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، كم تحفظ أملى الشيخ؟ فقال: لا أحفظ، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً، الأول عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا، ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه، أو كما قال[١٢].

قال الحافظ أبو ذر الهروي: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم العلوي، فقال له المعيطي الأديب بعد القراءة: يا أبا الحسن، أنت أجرأ من خاصي الأسد، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ فيه عليك لحنة، وتعجب منه، هذه حكاها الخطيب عن الأزهري، فقال مسلم بن عبيد الله: وإنه كان يروي كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: {فلا تزكوا أنفسكم}، فألححت عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت، رواها أبو ذر، والصوري، عن رجاء المصري، وقال أبو ذر: قلت لأبي عبد الله الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو ما رأى مثل نفسه، فكيف أنا[١٣]؟

وسمعت بعض من يعتنى بعلوم القرآن، يَقُولُ: لم يسبق أَبُو الحسن إِلَى طريقته التي سلكها فِي عقد الأبواب فِي أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون طريقته فِي تصانيفهم، ويحذون حذوه، ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب " السنن " الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه؛ لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف فِي الأحكام.

وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أَبِي سعيد الأصطخري، وقيل: بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد، وكتب الحديث عَن أَبِي سعيد نفسه، ومن تصانيفه كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ومنها أيضا المعرفة بالأدب والشعر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، وسمعت حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر الدقاق، يَقُولُ: كان أَبُو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري فِي جملة ما يحفظ من الشعر، فنسب إِلَى التشيع لذلك[١٤].

خامساً: مؤلفاته: أحصى الدكتور عبدالله الرحيلي في رسالته: "الإمام الدارقطني وكتابه السنن" مصنفاته الموجودة منها

والمفقودة، والمطبوع منها والمخطوط فبلغت ثلاثة وخمسين كتاباً، وأحصى الدكتور موفق عبدالقادر في مقدمة تحقيق كتابه "المؤتلف والمختلف" مصنفات الدارقطني فذكر له اثنين وثمانين مصنَّفاً[١٥]. منها:

١-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة- الرياض، ط: ١، ١٩٨٥م، (المجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي- الدمام، ط: ١، ١٤٢٧هـ).

٢- التتبع والإلزامات: تحقيق الشيخ مقبل هادي الوادعي، (دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٣ - سؤالات أبي عبد الله بن بُكَير: مطبوع بدار عمان بالأردن عام ١٤٠٨هـ.

٤- كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمد الصباغ، (المكتب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٩٤م).

٥- رؤية الله جل وعلا: حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: (إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي)، (مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ١٤١١هـ).

٦- الأخوة والأخوات، تحقيق: د. باسم فيصل، (دار الراية الرياض، عام ١٤١٣هـ).

٧- السنن: مطبوع عدة طبعات وأجود طبعة بتحقيق: (شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، (مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط:١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

إضافة الى كتب الضعفاء والمتروكين، والمؤتلف والمختلف في أسماء الرجال، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته، والأحاديث التي خولف فيها الإمام مالك، وغيرها.

سادساً: وفاته: توفي الدارقطني رحمه الله يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ودفن أَبُو الحسن فِي مقبرة بابل الدير قريباً من قبر معروف الكرخي[١٦].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني:

أولاً: سبب تأليف الكتاب:

قال البرقاني: "كان أبو منصور ابن الكرجي يريد أن يصنف مسندا معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلّم له على الأحاديث المعلَّلة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كلَّ حديثٍ منها في رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى على الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي"[١٧].

ثانياً: أهمية كتاب العلل:

يقول أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي مصنف الجمع بين الصحيحين: ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب العلل وأحسن كتاب وضع فيه الدار قطني[١٨].

ومن كتب علل الحديث، ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل، وكتاب العلل عن الدارقطني[١٩].

قال الخطيب في ترجمة الدارقطني: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي؛ وحدثنا العتيقي قال: حضرت مجلس الدارقطني وجاءه أبو الحسن البيضاوي برجل غريب وسأله أن يملي عليه أحاديث فأملى عليه من حفظه مجلسًا يزيد أحاديثه على العشرين، متون جميعها: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة. فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئًا فقربه إليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثًا متونها: إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه[٢٠].

قلت: هنا يخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ولقوة الفهم والمعرفة، وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك[٢١].

وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه[٢٢].

المبحث الثاني: المرويات التي أعلت بالاختلاف على أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري.

أولاً: الحديث الأول: وسئل الدارقطني عن حديث يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن عمر قال: انْضَحِ الْعَصِيدَةَ تَذْهَبُ حَرَارَةُ الزَّيْتِ.

فقال رواه أبو عوانة، عن الأعمش واختلف عنه؛ فقيل عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن عمر.

وقال سعيد بن منصور، عن أبي عوانة عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن عمر.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه يحيى بن حماد، عنه، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن عمر.

الوجه الثاني: رواه سعيد بن منصور، عنه عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن عمر.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: لم أجد من أخرجه بهذا السند إلا الدارقطني في العلل.

الوجه الثاني: لم أجد من رواه بهذا السند إلا الدارقطني في العلل.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، أبو بكر ويقال أبو محمد البصري، ختن أبى عوانة، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد، ت: ٢١٥هـ[٢٣].

سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي، ويقال الطالقاني، قال عنه ابن حجر: ثقة مصنف، ت: ٢٢٧هـ[٢٤].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: من طريق الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى لم أجده.

وأخرجه ابن معين في تاريخه[٢٥]، والبيهقي في شعب الإيمان[٢٦]، من طريق سريج بن النعمان عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر عن عمر.

قال ابن معين في الحديث الذي أخرجه: هو الصواب، وبعضهم يقول عن ابن عمر، وأنه إنما هو عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب.

الوجه الثاني: لم يروه إلا الدارقطني في العلل، والمسيب بن رافع لم يدرك عمر، ولذلك يكون منقطعاً.

سادساً: الترجيح.

بعد مناقشة الأوجه وأقوال النقاد تبين لنا أن الدارقطني لم يرجح أياً من الأوجه؛ لكن ابن معين رجَّح وجهاً فيه اختلاف عن الوجهين اللذين ذكرهما الدارقطني، وهو الراجح، والله أعلم.

أولاً: الحديث الثاني: وسئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَلْقَى فِيهَا أَحَدًا، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ؟ وَجَاءَ عُمَرُ، فَذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَفِيهِ: الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، وَذَكَرَ ... الْحَدِيثَ.

واختلف عن أبي عوانة؛ فرواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن الزبير.

وخالفه إبراهيم بن الحجاج فرواه عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة مرسلاً.

واختلف عن شريك؛ فرواه جبارة، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه منجاب فرواه عن شريك، عن عبد الملك، عن أبي سلمة مرسلاً، وقال محمد بن الطفيل: عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

حدثنا ابن مخلد، حدثنا حمدان بن عمر، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: المستشار مؤتمن، ووهم فيه حمدان، وإنما هذا في حديث شيبان، عن عبد الملك، وقوله عن يحيى بن أبي كثير وهم، وقال عبد الحكيم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان، ويُشبه أن يكون الاضطراب من عبد الملك، والأشبه بالصواب قول شيبان، وأبي حمزة.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه إبراهيم بن الحجاج عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة مرسلاً.

ثالثا: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه البزار في مسنده[٢٧]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٢٨]، من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي عن أبي عوانة به.

الوجه الثاني: أخرجه الترمذي في جامعه، من طريق صالح بن عبد الله عن أبي عوانة به[٢٩].

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي مولاهم، أبو إسحاق البصري، قال عنه ابن حجر: ثقة كان يحفظ، ت: ٢١١هـ بـ البصرة[٣٠].

إبراهيم بن الحجاج النيلي أبو إسحاق البصري، والنيل مدينة بين الكوفة وواسط، قال عنه ابن حجر: ثقة، ت: ٢٣٢هـ بـ البصرة[٣١].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه البزار والضياء المقدسي.

الوجه الثاني: أخرجه الترمذي.

فالحديث مضطرب، والظاهر أن يكون الاضطراب من عبد الملك، وهذا ما قال به الدارقطني.

أما الوجه الذي يرويه شيبان وغيره عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخرجه جمع كثير من الرواة، كأبي داود في سننه[٣٢]، وابن ماجه في سننه[٣٣]، والترمذي في سننه[٣٤]، وقال فيه النقاد، كالترمذي: وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب، وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه وروي عن ابن عباس أيضاً، وقال عن حديث شيبان: هذا حديث حسن. وقال الدارقطني في العلل عن هذا الإسناد: والأشبه بالصواب قول شيبان، وأبي حمزة.

وقال البزار في مسنده بعد أن ذكر الحديث: وهذا الحديث لا نعلم أحداً تابع ابن إسحاق على هذه الرواية، وقد اختلفوا على عبد الملك.

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير من عدة وجوه[٣٥]، ليبين الاضطراب.

سادساً: الترجيح.

بعد مناقشة الأوجه وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو السند الذي فيه عن شيبان عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ لأنه رواية الأكثر، كما أن الدارقطني يميل الى ترجيح هذا الطريق.

أولاً: الحديث الثالث: وسئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا شَهِدْتُ حِلْفَ قُرَيْشٍ إِلَّا حِلْفَ الْمُطَيَّبِينِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرُ النَّعَمِ، وَأَنِّي كُنْتُ نَقَضْتُهُ.

فقال: يرويه أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة واختلف عنه؛

فرواه معلى بن مهدي، عن أبي عوانة، عن عمر، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وغيره يرويه، عن أبي عوانة، عن عمر، عن أبيه مرسلاً وهو أشبه.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه معلى بن مهدي، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه غيره عن أبي عوانة، عن عمر، عن أبيه مرسلاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: ابن حبان في صحيحه[٣٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٣٧]، من طريق معلى بن مهدي به.

الوجه الثاني: لم أجد من رواه بهذا الإسناد مرسلاً إلا عند الدارقطني في العلل.

رابعاً: دراسة الرواة.

مُعَلَّى بن مهدي بن رستم، أَبو يعلى الموصلي الزّاهد، صدوق في نفسه، قال أبو حاتم: يأتي أحيانا بالمناكير، ت: ٢٣٥هـ[٣٨].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: رواه معلى بن مهدي، وهو صاحب مناكير.

أما الوجه الثاني: الذي في الإرسال، فلم نجد من رواه إلا الدارقطني في العلل.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد لم نتمكن ونعلم من روى وجه الإرسال؛ لكن الذي رواه بالوصل صاحب مناكير؛ لذلك رجَّح الدارقطني رواية الإرسال.

أولاً: الحديث الرابع: وسئل الدارقطني عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا تَسَبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ.

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقال أبو مسعود: عن أبي داود، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة كذلك أيضاً.

واختلف عن أبي عوانة؛ فرواه عفان ويحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش كذلك.

ورواه مسدد، وأبو كامل، وشيبان، عن أبي عوانة فقالوا: عن أبي هريرة، أو أبي سعيد.

وكذلك قال نصر بن علي: عن ابن داود الخريبي، عن الأعمش، وقال مسدد: عن الخريبي، عن أبي سعيد وحده، بغير شك، وهو الصواب، عن الأعمش. ورواه زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. والصحيح: عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه عفان ويحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه مسدد وأبو كامل وشيبان، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد مرفوعاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: مسلم في صحيحه[٣٩]، وابن ماجه في سننه[٤٠]، وأبو عوانة في مستخرجه[٤١]، من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. والطبراني في الأوسط[٤٢]، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش به. والنسائي في السنن الكبرى[٤٣]، من طريق عاصم عن أبي صالح به.

الوجه الثاني: أخرجه: أحمد في فضائل الصحابة[٤٤]، من طريق شيبان عن أبي عوانة به.

ومن طريق أبي سعيد وحده، أخرجه: الخطيب في تاريخ بغداد[٤٥]، من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبي عوانة به.

وأخرجه: البخاري في صحيحه[٤٦]، والترمذي في جامعه[٤٧]، وأحمد في مسنده[٤٨]، وأبو داود الطيالسي في مسنده[٤٩]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٥٠]، والنسائي في السنن الكبرى[٥١]، وأبو عوانة في مستخرجه[٥٢]، من طريق شعبة عن الأعمش به. ومسلم في صحيحه، وأبي يعلى في مسنده[٥٣]، من طريق جرير عن الأعمش به. وأبو داود في سننه[٥٤]، وأحمد في مسنده[٥٥]، من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. وابن أبي عاصم في السنة[٥٦]، من طريق سفيان وشعبة وأبي معاوية عن الأعمش به. والبيهقي في السنن الكبرى[٥٧]، من طريق وكيع عن الأعمش به.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ربما وهم، ت: بعد ٢١٩هـ[٥٨].

يحيى بن حماد: ترجم له في الحديث الاول.

مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي أبو الحسن البصري، ويقال اسمه عبد الملك ومسدد لقب، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ، ت: ٢٢٨هـ[٥٩].

فضيل بن حسين بن طلحة البصري أبو كامل الجحدري، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ، ت: ٢٣٧هـ[٦٠].

شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي مولاهم أبو محمد الأبلي، قال عنه ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر، ت: ٢٣٦ أو ٢٣٥هـ[٦١].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه عدد قليل من الرواة عن أبي هريرة مرفوعاً، وبأسانيد صحيحة.

الوجه الثاني: عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، وعن أبي سعيد وحده، أخرجه عدد كثير من الرواة، وبأسانيد صحيحة.

قال ابن أبي حاتم في العلل[٦٢]: وسمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا تسبوا أصحابي؛ فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه. ورواه أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو زرعة: كذا يرويه شريك! وإنما الصحيح ما يرويه أبو الأحوص.

وقال أبي يعلى القزويني في الإرشاد في معرفة علماء الحديث[٦٣]: في حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي» اختلاف قد رواه شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك جرير بن عبد الحميد ويقدمان على شريك. والحديث حديثهما والذي رواه عن أبي هريرة فهو خطأ.

وقال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا زيد، ورواه شعبة وأصحاب الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

وقال ابن حجر في "إتحاف المهرة"[٦٤]: "لا تسبوا أصحابي... " الحديث. روي عن أبي صالح عن أبي سعيد، وهو المحفوظ.

وقال شعيب في تخريج أحاديث سنن أبن ماجه: من طريق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. إسناده صحيح. وذكر أبي هريرة فيه وهم، والصواب أنه عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، ذكر ذلك الحافظ المزي في "تحفة الأشراف"[٦٥]، والحافظ ابن حجر في "الفتح" بتفصيل، قال الحافظ ابن حجر[٦٦]: قد وجدته في نسخة قديمة جداً من ابن ماجه قرئت في سنة بضع وسبعين وثلاث مئة وهي في غاية الإتقان وفيها: عن أبي سعيد.

وقال شعيب في التعليق على الحديث في مسند أحمد: قال الحافظ ابن حجر: فعرف من كلامه أن من قال فيه: عن أبي صالح، عن أبي هريرة فقد شذ، وكأن سبب ذلك شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة، فيسبق إليه الوهم ممن ليس بحافظ، وأما الحفاظ فيميزون ذلك.

وقال الدارقطني في العلل: والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد.

سادساً: الترجيح.

بعد مناقشة الأوجه وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو الوجه الذي يروى عن أبي سعيد وحده، وهذا ما قاله الرواة الأكثر والأحفظ، ورجحه النقاد كأبي زرعة والمزي، وهو الذي رجحه الدارقطني في العلل.

أولاً: الحديث الخامس: وسئل الدارقطني عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ وَمَرْكُوبٌ.

فقال: يرويه الأعمش ومنصور، واختلف عنهما، فأما الأعمش فرواه عنه شعبة، واختلف عنه فرفعه أبو الحارث الوراق نصر بن حماد، عن شعبة، وروي عن وهيب بن جرير أيضاً مرفوعاً، وغيرهما يرويه عن شعبة موقوفاً، وهو الصواب.

واختلف عن أبي عوانة فرفعه عنه يحيى بن حماد، وشيبان، واختلف عنهما أيضاً في رفعه، ووقفه عفان عن أبي عوانة.

واختلف عن أبي معاوية الضرير، فرفعه إبراهيم بن مجشر، عن أبي معاوية، ووقفه غيره عنه، ورفعه لوين، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش.

ورواه الثوري، وهشيم، ومحمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، عن الأعمش موقوفاً على أبي هريرة، وهو المحفوظ، عن الأعمش.

وأما منصور؛ فرواه خلاد الصفار، عن منصور، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً. وغيره يرويه، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، موقوفاً.

وكذلك روي عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، قال: حدث عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه، رفعه سلمة بن عطاء، عن حماد، ووقفه غيره، والموقوف أصح.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف عن أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه يحيى بن حماد، وشيبان عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه يحيى وشيبان عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً.

الوجه الثالث: رواه عفان عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: البزار في مسنده[٦٧]، وابن الأعرابي في معجمه[٦٨]، والدارقطني في السنن[٦٩]، من طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة به.

وأخرجه: الحاكم في المستدرك[٧٠]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧١]، من طريق شيبان بن فروخ عن أبي عوانة به.

وأخرجه مرفوعاً من غير طريق أبي عوانة: أحمد في مسنده[٧٢]، وابن المقري في معجمه[٧٣]، وأبو نعيم في الحلية[٧٤].

الوجه الثاني: لم أجد من رواه بهذا السند إلا الدارقطني في العلل.

الوجه الثالث: لم أجد من رواه بهذا السند عن عفان إلا الدارقطني في العلل.

وأخرجه: عبد الرزاق في مصنفه[٧٥]، من طريق معمر، وابن أبي شيبة في مصنفه[٧٦]، من طريق وكيع، وإسحاق بن راهويه في مسنده[٧٧]، من طريق عيسى بن يونس، والبيهقي في السنن الكبرى[٧٨]، والبيهقي في معرفة السنن والآثار[٧٩]، من طريق سفيان، كلهم عن الأعمش به.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

يحيى بن حماد: ثقة عابد، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

شيبان بن فروخ: صدوق يهم، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

عفان: ثقة ثبت، ربما وهم، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه عدد من الرواة بنفس سنده ومتنه أو بنحوه.

الوجه الثاني والثالث: أخرجه عدد من الرواة من طريق الأعمش موقوفاً.

قال البزار في مسنده بعد أن روى الحديث مرفوعاً: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه إلا أبو عوانة ولا نعلم أحداً رفعه عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد وشيبان.

وقال الحاكم في المستدرك في التعليق على الحديث الذي رواه مرفوعاً: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين» ولم يخرجاه؛ لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي أصلته في قبول الزيادة من الثقة.

وقال البيهقي في التعليق على الحديث الذي رواه مرفوعاً: رواه الجماعة عن الأعمش موقوفاً على أبي هريرة.

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار: وهذا موقوف، وذكره المزني مرفوعاً بالإسناد، ولم يذكره الشافعي مرفوعاً، وإنما ذكره موقوفاً، وهو الصحيح.

وقال ابن عدي في الكامل بعد أن أورده مرفوعاً: وهذا الحديث قوله: "الرهن محلوب ومركوب"، الأصل فيه موقوف، وقد رواه عن أبي عوانة عيسى بن يونس وأبو معاوية وشعبة والثوري مرفوعاً وموقوفاً، والأصح هو الموقوف[٨٠].

وقال أبو نعيم في الحلية الذي فيه مرفوعاً: غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد بعد أن أورده مرفوعاً: تفرد برواية هذا الحديث عن أبي معاوية مرفوعاً إبراهيم بن مجشر، ورفعه أيضاً أبو عوانة عن الأعمش، ورواه غيره عن أبي معاوية موقوفاً لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك رواه سفيان الثوري وهشيم ومحمد بن فضيل وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش موقوفاً، وهو المحفوظ من حديثيه[٨١].

وقال ابن أبي حاتم في العلل[٨٢]: وسمعت أبي يقول: حدثنا علي الطنافسي؛ قال: حدثنا أبو معاوية؛ قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: الرهن مركوب ومحلوب، رفعه مرة، ثم ترك بعد الرفع، فكان يقفه.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال عند ترجمة إبراهيم بن مجشر: روى عن جرير بن عبد الحميد وغيره، له أحاديث مناكير من قبل الإسناد، منها حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: "الرهن محلوب ومركوب"، فتفرد برفعه[٨٣].

وقال الدارقطني في العلل عن الرواية بالوقف: وهو الصواب، وقال: والموقوف أصح.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح من حديث الاعمش هو الوقف على أبي هريرة، وهذا ما ذهب إليه أكثر الرواة وأغلب النقاد، ومنهم الدارقطني في العلل.

أولاً: الحديث السادس: وسئل الدارقطني عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نفس عن مسلم كربة ومن ستر على مسلم، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه... الحديث.

ورواه أبو عوانة، واختلف عنه فقيل: عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وربما قال: عن أبي سعيد.

وقال أبو كامل: عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو أبي سعيد.

ورواه أسباط بن محمد، واختلف عنه؛ فقيل: عنه عن الأعمش، قال: حدثت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقيل عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري جمعهما، أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال عبيدة بن الأسود: عن الأعمش عمن حدثه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه أبو كامل وغيره عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو أبي سعيد، بالتردد.

تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: الترمذي في جامعه[٨٤]، والطيالسي في مسنده[٨٥]، والنسائي في الكبرى[٨٦]، من طريق قتيبة بن سعيد، والجياني في تقييد المهمل[٨٧]، من طريق شيبان بن فروخ، وابن عساكر في تاريخه[٨٨]، من طريق آدم بن أبي إياس، كلهم عن أبي عوانة به.

الوجه الثاني: أخرجه النسائي في الكبرى[٨٩]، عن أبي النعمان عن أبي عوانة به. ولم أجد من أخرجه من طريق أبي كامل عن أبي عوانة.

دراسة الرواة.

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البلخي البغلاني، يقال اسمه يحيى وقيل علي، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ت: ٢٤٠هـ[٩٠].

آدم بن أبي إياس: عبد الرحمن ويقال: ناهية بن محمد بن شعيب الخراساني أبو الحسن العسقلاني، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد، ت: ٢٢١هـ[٩١].

شيبان بن فروخ: صدوق يهم، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي البصري، المعروف بعارم، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت تغير في آخر عمره، ت: ٢٢٣هـ أو ٢٢٤هـ[٩٢].

أبو كامل: ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: رواه عن أبي عوانة عدد كثير من الرواة كقتيبة بن سعيد وآدم بن أبي إياس وعارم.

الوجه الثاني: رواه النسائي في الكبرى.

وقال الدارقطني في العلل: وهو المحفوظ، أي عن الأعمش.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو الوجه الأول الذي فيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة؛ لكثرة من رواه بهذا الطريق من الرواة، ولكثرة المتابعات له كما عند الدارقطني في العلل، كما أن الدارقطني يميل إليه.

أولاً: الحديث السابع: وسئل الدارقطني عن حديث الأغر، واسمه سلمان، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْجَتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَصَابَهُ قَبْلَهَا مَا أَصَابَهُ.

فقال: يرويه هلال بن يساف، عن الأغر، حدث به منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، واختلف عنهما.

فأما منصور؛ فرواه الثوري، عن منصور، واختلف عنه؛ فرواه عيسى بن يونس، وابن إسماعيل الفارسي، عن الثوري، عن منصور مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفهما أبو نعيم، فوقفه على أبي هريرة، وزاد أبو إسماعيل الفارسي، وهو محمد بن إسماعيل في هذا الحديث كلمة لم يقلها غيره، وهي قوله: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله.

ورواه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه حبان بن هلال، عن أبي عوانة، عن منصور مرفوعاً.

وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفاً.

وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد، وأبو حفص الأبار، عن منصور.

وأما حصين بن عبد الرحمن، فرواه عمرو بن عثمان الكلابي، عن زهير بن معاوية، عن حصين، عن هلال، عن الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه شعبة، وهشيم، وعبثر بن القاسم، رووه عن حصين، عن هلال، موقوفاً.

ورواه علي بن عابس، عن حصين، عن الأغر، عن أبي هريرة موقوفاً، أسقط منه هلال بن يساف. والصحيح عن حصين، ومنصور الموقوف.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه حبان بن هلال، عن أبي عوانة، عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه غيره عن أبي عوانة عن منصور، عن هلال، عن الأغر عن أبي هريرة موقوفاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: البزار في مسنده[٩٣]، وابن الأعرابي في معجمه[٩٤]، والبيهقي في شعب الإيمان[٩٥]، من طريق أبي كامل عن أبي عوانة به.

وأخرجه: ابن حبان في صحيحه[٩٦]، وابن الأعرابي في معجمه[٩٧]، وأبو نعيم في الحلية[٩٨]، وابن نقطة في التقييد[٩٩]، من طريق سفيان الثوري عن منصور به. وأورده ابن حجر في لسان الميزان[١٠٠]، بنفس الطريق. وأخرجه: الطبراني في الأوسط[١٠١]، من طريق حصين عن هلال بن يساف به.

الوجه الثاني: لم أجد من أخرجه بهذا الطريق إلا الدارقطني في العلل.

وأخرجه: عبد الرزاق في مصنفه[١٠٢]، من طريق حصين ومنصور عن هلال بن يساف عن أبي هريرة. وتابعه عليه كثير من الرواة الثقات كما في علل الدارقطني.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

حبان بن هلال الباهلي ويقال الكناني، أبو حبيب البصري، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ت: ٢١٦هـ[١٠٣].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

قال البزار بعد أن روى الحديث مرفوعاً: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري، عن منصور أيضاً فتابعه على مثل هذه الرواية، وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً، ورفعه أصح، وقد روي هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف والأغر، عن أبي هريرة موقوفاً ومنصور أحفظ من حصين.

وقال أبو نعيم في الحلية بعد أن أورده مرفوعاً، من طريق سفيان عن منصور: غريب من حديث الثوري ومنصور، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وقال الدارقطني في العلل: والصحيح عن حصين، ومنصور الموقوف.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح وقف الحديث وليس رفعه، وذلك لأنَّ الذي رووه موقوفاً من الرواة هم الأكثر والأوثق، وهذا ما رجحه الدارقطني.

أولاً: الحديث الثامن. وسئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمن الأصم، عن أنس كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، يكبرون إذا ركعوا، وإذا سجدوا، وإذا رفعوا رؤوسهم من السجود.

فقال: رواه الثوري، وأبو عوانة، وليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن الأصم، عن أنس.

واختلف عن أبي عوانة، وعن ليث بن أبي سليم: فرواه أصحاب أبي عوانة، عن عبد الرحمن الأصم.

وخالفهم صالح بن عبد الله الترمذي، فرواه عن أبي عوانة، عن عاصم الأحول، عن أنس، ووهم فيه. والمحفوظ: عن عبد الرحمن الأصم.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه أصحاب أبي عوانة، عنه، عن عبد الرحمن الأصم عن أنس مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه صالح بن عبد الله الترمذي، عن أبي عوانة، عن عاصم الأحول، عن أنس مرفوعاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: النسائي في سننه[١٠٤]، من طريق قتيبة بن سعيد، وأحمد في مسنده[١٠٥]، من طريق عفان، وأبو داود الطيالسي في مسنده[١٠٦]، والبزار في مسنده[١٠٧]، من طريق أبي كامل، والبيهقي في السنن الكبرى[١٠٨]، من طريق مسدد، والمستخرج من الأحاديث المختارة[١٠٩]، من طريق قتيبة بن سعيد. كلهم عن أبي عوانة به.

الوجه الثاني: لم أجد من أخرجه من الرواة بهذا السند إلا الدارقطني في العلل.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث السادس.

عفان: ثقة ثبت، ربما وهم، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

أبو كامل: ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

مسدد: ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي أبو عبد الله الترمذي، قال عنه ابن حجر: ثقة، ت: ٢٣١هـ أو بعدها[١١٠].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: رواه عنه جمع من أصحابه، منهم قتيبة وعفان وأبو كامل ومسدد.

أما الوجه الثاني: فلم يخرجه إلا صالح بن عبد الله الترمذي انفرد به عن بقية الرواة، ورواه الدارقطني في العلل، وقال: ووهم فيه، والمحفوظ عن عبد الرحمن الأصم.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو الوجه الأول، وذلك لكثرة من رواه بهذا الطريق وكثرة المتابعات له، كما أنه هو الذي مال إليه الدارقطني.

أولاً: الحديث التاسع: وسئل الدارقطني عن حديث قتادة، عن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

فقال: يرويه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن أبان الواسطي، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس. وغيره يرويه، عن أبي عوانة، عن قتادة مرسلاً.

ورواه كريد بن رواحة، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عن أنس أيضاً، ولم يتابع عليه.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه محمد بن أبان الواسطي، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه غيره عن أبي عوانة، عن قتادة مرسلاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: الطبراني في الأوسط[١١١]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[١١٢]، والإسماعيلي في معجمه[١١٣]، وابن عدي في الكامل[١١٤]، والخطيب في تاريخ بغداد[١١٥]. جميعهم من طريق محمد بن إبان الواسطي به؛ إلا الخطيب فمن طريق يحيى بن حماد به.

وأخرجه: الخرائطي في مكارم الأخلاق[١١٦]، من طريق كريد بن رواحة به.

الوجه الثاني: لم أجد من رواه بهذا الطريق مرسلاً عن قتادة إلا الدارقطني في العلل.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

محمد بن أبان بن عمران السلمي ويقال القرشي، أبو الحسن ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمران الواسطي الطحان، قال عنه ابن حجر: صدوق، ت: ٢٣٨هـ[١١٧].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه مجموعة من الرواة، قال الطبراني في المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبي عوانة، تفرد به: محمد بن أبان". وقال الضياء المقدسي: إسناده لا بأس به. وقال ابن عدي في الكامل: هذا حديث مرسل أوصله محمد بن الوليد، عن يحيى بن حماد، والموصول المعروف هذا الحديث بمحمد بن أبان الواسطي، عن أبي عوانة، وهو يوصله وغيره يرسله.

والوجه الثاني: لم أجده إلا عند الدارقطني في العلل وهو المرسل.

والشواهد جميعها صحيحة عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

سادساً: الترجيح.

بعد مناقشة الأوجه وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو الإرسال؛ لأن ابن عدي رجَّح رواية الإرسال، ووصف محمد بن إبان بأنه انفرد برواية الوصل، وأرسله كذلك والدارقطني.

أولاً: الحديث العاشر: وسئل الدارقطني عن حديث أبي قلابة، عن أنس، قال: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

واختلف عن أبي عوانة؛ فرواه يونس المؤدب، عن أبي عوانة، عن خالد، عن أبي قلابة.

وخالفه إبراهيم بن الحجاج السامي، فرواه عن أبي عوانة، عن سليمان التيمي، عن أبي قلابة.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه يونس المؤدب، عن أبي عوانة، عن خالد، عن أبي قلابة عن أنس.

الوجه الثاني: رواه إبراهيم بن الحجاج السامي، عن أبي عوانة، عن سليمان التيمي، عن أبي قلابة عن أنس.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: لم أجد من أخرجه عن أبي عوانة إلا الدارقطني في العلل.

وأخرجه: البخاري في صحيحه[١١٨]، ومسلم في صحيحه[١١٩]، والترمذي في سننه[١٢٠]، وابن ماجه في سننه[١٢١]، وأحمد في مسنده[١٢٢]، وأبو يعلى في مسنده[١٢٣]، والسراج في مسنده[١٢٤]، وابن حبان في صحيحه[١٢٥]، وغيرهم كثير، من طريق خالد به.

الوجه الثاني: يرويه أبو عوانة عن سليمان عن أبي قلابة عن أنس.

أخرجه: أبو عوانة في مستخرجه[١٢٦]، من طريق إبراهيم بن الحجاج به.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ت: ٢٠٧هـ[١٢٧].

إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي أبو إسحاق البصري، قال عنه ابن حجر: ثقة يهم قليلاً، ت: ٢٣١هـ أو بعدها[١٢٨].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: لم يخرجه من هذا الطريق إلا الدارقطني في العلل، وله متابعات كثيرة أخرجها عدد من الرواة كما في الصحيحين وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم في العلل[١٢٩]: وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن منصور الجواز، عن عبد الملك الجدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: أُمِرَ بلالٌ أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة؟ قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس: أُمِرَ بلالٌ أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة.

وقال الترمذي عندما ذكر الحديث عن خالد الحذاء: وفي الباب عن ابن عمر، حديث أنس حديث حسن صحيح، وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، وبه يقول مالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

وقال شعيب في تخريج حديث ابن حبان: إسناده قوي.

وقال الدارقطني في العلل: وحديث سعيد عن خالد صحيح. يريد سعيد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أنَّ الراجح هو السند الذي فيه عن خالد عن أبي قلابة عن أنس، لأنَّ له متابعات كثيرة في الصحيحين وغيرها، كما أنه هو الذي رجحه الدارقطني، بقوله: وحديث سعيد عن خالد صحيح.

أولاً: الحديث الحادي عشر: وسئل الدارقطني عن حديث بيان، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها.

فقال: يرويه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن أبي عمر الدوري، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن بيان، ووهم فيه. والصحيح: عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه محمد بن أبي عمر الدوري، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن بيان عن أنس مرفوعاً.

الوجه الثاني: يروى عن قتيبة ومسدد وأبي كامل عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: الطبراني في الأوسط[١٣٠]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٣١]. من طريق محمد بن أبي عمر به.

الوجه الثاني: أخرجه: مسلم في صحيحه[١٣٢]، والترمذي في جامعه[١٣٣]، والنسائي في سننه[١٣٤]، من طريق قتيبة بن سعيد، وأبو داود في سننه[١٣٥]، من طريق مسدد، والبزار في مسنده[١٣٦]، من طريق أبي كامل، وأبو يعلى في مسنده[١٣٧]، من طريق خلف وعبد الواحد، كلهم عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس.

وأخرجه: البخاري في صحيحه[١٣٨]، ومسلم في صحيحه[١٣٩]، وأبو داود في سننه[١٤٠]، وأحمد في مسنده[١٤١]، والدارمي في مسنده[١٤٢]، وأبو يعلى في مسنده[١٤٣]، وغيرهم. من طريق شعبة عن قتادة عن أنس.

وأخرجه: أبو داود في سننه[١٤٤]، وأحمد في مسنده[١٤٥]، وابن أبي شيبة في مصنفه[١٤٦]، وابن خزيمة في صحيحه[١٤٧]، وأبو عوانة في مستخرجه[١٤٨]، وغيرهم. من طريق هشام عن قتادة عن أنس.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

أحمد بن إسحاق الحضرمي: ثقة، سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

قتيبة بن سعيد: ثقة سبقت ترجمته في الحديث السادس.

مسدد بن مسرهد: ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

أبو كامل: ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه: الطبراني في الأوسط[١٤٩]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٥٠]. من طريق محمد بن أبي عمر به.

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن بيان إلا أبي عوانة، ولا عن أبي عوانة إلا أحمد بن إسحاق، تفرد به محمد بن أبي عمر.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: كذا رواه محمد بن أبي عمر الدوري، قَالَ: فيه عن بيان، عن أنس، وهو وهم؛ إنما رواه أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أحمد بن إسحاق إلا محمد بن حفص.

الوجه الثاني: أخرجه من هذا الطريق أوثق أصحاب أبي عوانة، قتيبة ومسدد وأبي كامل، وأخرجه عن شعبة عن قتادة عن أنس عدد من الرواة، وأخرجه عن هشام عن قتادة عن أنس عدد من الرواة أيضاً، بطرق صحيحة في الصحيحين وغيره. قال الدارقطني عن طريق أبي قتادة: وهو الصواب.

سادساً: الترجيح.

بعد مناقشة الأوجه وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو الوجه الثاني؛ لأنَّه رواه عدد من الثقات من هذا الطريق، ولأنَّ له متابعات كثيرة وبطرق صحيحة؛ وهو الذي مال إليه الدارقطني.

أولاً: الحديث الثاني عشر: وسئل الدارقطني عن حديث همام بن الحارث، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

فقال: يرويه إبراهيم بن يزيد النخعي، واختلف عنه؛ فرواه طلحة بن مصرف، والحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، واختلف عنه، ونعيم، ولم يختلف عنه، وحماد بن أبي سليمان، واختلف عنه؛

فأما الخلاف عن الأعمش: فرواه زائدة بن قدامة، وأبو شهاب الحناط، وأبو عوانة، والثوري، وشعبة، وداود الطائي، وابن عيينة، وجرير، وعيسى بن يونس، وحفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن جرير.

وخالفهم عبد الله بن الأجلح، فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد، عن جرير، ووهم فيه، والأول أصح.

وأما الخلاف على مغيره؛ فرواه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن العاصم الحماني، ومحمد بن سلام الجمحي، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن همام، عن جرير.

وخالفهم عباس بن طالب، فرواه عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير.

وكذلك قيل، عن ابن أبي الشوارب، عن أبي عوانة، وليس بمحفوظ عنه. وقوله، عن الشعبي، وهم، والذي قبله أصح.

والصحيح قول من قال: عن إبراهيم، عن همام، عن جرير.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه عبد الله بن العاصم الحماني، ومحمد بن سلام الجمحي، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن همام، عن جرير مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه عباس بن طالب وابن أبي الشوارب، عن أبي عوانة، عن مغيرة عن الشعبي، عن جرير مرفوعاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: الطبراني في الكبير[١٥١]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٥٢]، من طريق محمد بن سلام الجمحي عن أبي عوانة به.

الوجه الثاني: لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد إلا الدارقطني في العلل.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

عبد الله بن عاصم أبو سعيد الحماني البصري، قال عنه ابن حجر: صدوق، ت: ٢٢٥هـ[١٥٣].

محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله البصري، صدوق، ت: ٢٣١هـ[١٥٤].

عباس بن طالب أبو عمر البصري، صدوق، ت: ٢١٧هـ[١٥٥].

محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب: محمد بن عبد الله بن أبى عثمان القرشي الأموي، أبو عبد الله البصري، قال عنه ابن حجر: صدوق، ت: ٢٤٤هـ[١٥٦].

خامساً: مناقشة الأدلة وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه عدد من الرواة. ووجدت له متابعات كثيرة وبطرق صحيحة كما عند البخاري ومسلم والدارقطني في العلل وغيرهم.

أما الوجه الثاني: فلم أجد من أخرجه عن مغيرة عن الشعبي عن جرير.

قال الترمذي بعد أن روى الحديث: وفي الباب عن عمر، وعلي، وحذيفة، والمغيرة، وبلال، وسعد، وأبي أيوب، وسلمان، وبريدة، وعمرو بن أمية، وأنس، وسهل بن سعد، ويعلى بن مرة، وعبادة بن الصامت، وأسامة بن شريك، وأبي أمامة، وجابر، وأسامة بن زيد، وابن عبادة، ويقال: ابن عمارة، وأبي بن عمارة. وقال: حديث جرير حديث حسن صحيح، وهو من طريق شهر بن حوشب.

وقال الدارقطني في العلل عن حديث الأعمش: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن جرير، وخالفهم عبد الله بن الأجلح، فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد، عن جرير، ووهم فيه، والأول أصح، وقال أيضاً: والمحفوظ: عن الأعمش.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هي الرواية عن أبي عوانة عن إبراهيم عن همام عن جرير، وذلك لكثرة من رواه من هذا الطريق، وهذا ما ذهب إليه النقاد ورجحه الدارقطني، بقوله: والصحيح من قال: عن إبراهيم عن همام عن جرير.

أولاً: الحديث الثالث عشر: وسئل الدارقطني عن حديث مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه تَزَوج إِحدَى نِسائِه وهو مُحرِمٌ، واحتَجَم وهو مُحرِمٌ.

فقال: يرويه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه معلى بن أسد، وإبراهيم بن الحجاج، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، وقال يحيى بن حماد: عن أبي عوانة، قال مرة: عن مسروق ثم رجع عنه، وقال خالد التيمي: عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أشبهها بالصواب.

ثانياً: بيان أوجه الاختلاف على أبي عوانة.

الوجه الأول: رواه معلى بن أسد، وإبراهيم بن الحجاج، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه خالد التيمي عن أبي عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً.

ثالثاً: تخريج الأوجه من كتب الحديث.

الوجه الأول: أخرجه: الطحاوي في شرح معاني الآثار[١٥٧]، وابن المقري في معجمه[١٥٨]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٥٩]، والاصبهاني في تاريخ أصبهان[١٦٠]. من طريق معلى بن أسد به.

وأخرجه: ابن حبان في صحيحه[١٦١]، والهيثمي في موارد الظمآن[١٦٢]. من طريق إبراهيم بن الحجاج به.

الوجه الثاني: لم أجد من رواه بهذا السند إلا الدارقطني في العلل.

رابعاً: دراسة الرواة عن المدار.

معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري، أخو بهز وكان الأصغر، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ت: ٢١٨هـ بـ البصرة[١٦٣].

إبراهيم بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

يحيى بن حماد: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

خالد بن سعيد بن أبي مريم القرشي التيمي المدني مولى ابن جدعان، قال عنه ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة[١٦٤].

خامساً: مناقشة الأوجه وأقوال النقاد.

الوجه الأول: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وقال: وروي عن مسدد عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قال أبو عبد الله: قال أبو علي الحافظ: كلاهما خطأ، والمحفوظ: عن مغيرة عن شباك عن أبي الضحى عن مسروق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً، هكذا رواه جرير عن مغيرة مرسلاً.

وقال البيهقي في السنن الكبرى أيضاً[١٦٥]: رواه جماعة عن أبي عاصم، وإنما يروى عن ابن أبي مليكة مرسلاً، وذكر عائشة فيه وهم. قال أبو عيسى الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله عن هذا الحديث، فقال: يروون هذا الحديث عن ابن أبي مليكة مرسلاً، ورواه عمر بن علي عن أبي عاصم مرسلاً، وقال: قلت لأبي عاصم: أنت أمليته علينا من الرقعة ليس فيه عن عائشة، قال: دعوا عائشة حتى أنظر فيه. قال عمرو: فسمعت بعض أصحابنا يقول: قال أبو عاصم: فنظرت فيه فوجدته مرسلاً، وهذا فيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة، أن أبا علي الحافظ أخبرهم أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم أنبأ عمرو بن علي الحافظ ثنا أبو عاصم، فذكر الحديث والحكاية، قال الشيخ رحمه الله: وقد رواه من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها وليس بمحفوظ.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح[١٦٦]، عن حديث عائشة: وأكثر ما أعل بالإرسال وليس ذلك بقادح فيه.

وقال البيهقي في السنن الصغير[١٦٧]، عن هذا الحديث: وحديث عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم «تزوج وهو محرم» لا يصح موصولاً، إنما هو عن ابن أبي مليكة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، وعن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، وروينا في مثل مذهبنا في رد نكاح المحرم، عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وابن عمر.

وقال الدارقطني في العلل عن حديث مسروق مرسلاً: وهو أشبهها بالصواب.

سادساً: الترجيح.

بعد المناقشة وأقوال النقاد تبين لنا أن الراجح هو الوجه الثاني الذي يرويه مرسلاً، وهذا ما قال به النقاد كما بينا سابقاً، وما رجحه الدارقطني في العلل.

الخاتمة

وتضمنت ابرز النتائج:

١- دقة الامام الدارقطني في أحكامه الحديثية، وأن هذه الأحكام مبنية على ضوابط وقرائن يستند عليها في احكامه.

٢- قد تكون القرائن ظاهرة في كلامه أثناء الترجيح منها، قوله: "عن أبي عوانة، عن بيان، ووهم فيه، والصحيح: عن أبي عوانة، عن قتادة "، وقوله: "منهم من رواه مرفوع ومنهم من رواه موقوف، والصحيح أَنه موقوف على أبي هريرة"، وقوله: "عن أبي عوانة، عن عاصم الأحول، عن أنس، ووهم فيه"، والمحفوظ عن عبد الرحمن الأصم، وقد تكون خفيه لا يصرح عنها لكنها تظهر من خلال الدراسة والبحث.

٣- قد يكون ترجيحه مستند الى اكثر من قرينة في حديث واحد، وهذا يجعل ترجيحه أقوى وأمتن.

٤- من القرائن التي استخدمها الدارقطني في ترجيحاته، قرينة الحفظ والضبط والاتقان، وقرينة العدد(الأكثر) أو المتابعة، وهما الاكثر، والزيادة، وسلوك الجادة، وجود قصة في الطريق الذي رجحه، وضعف الراوي المخالف، ولذلك نجده رجح الاتصال على الانقطاع كما في الحديث الأول.

٥- في بعض الأحيان نجد أن الدارقطني يرجح طريق وفي الظاهر أن الصواب مع الطريق المخالف، ثم يتبين دقة ترجيح الدارقطني من خلال البحث العميق في الطرق.

٦- وفي بعض الأحيان عند الاختلاف بين طرق أبي عوانة نجد الراجح ليس مع أحد الطريقين، وإنما مع طريق ليس فيه أبو عوانة. كما في حديث جرير في المسح على الخفين.

وفي الختام أسال الله تعالى أن ينفع بهذا البحث القارئ وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش:

[١] البداية والنهاية لابن كثير، (٣٦٢/١١).

٢ ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٢١٧/٨)؛ والوافي بالوفيات، (٢٦٠/٢٧).

٣ ينظر: تهذيب الكمال، (٤٤٢/٣٠)؛ وسير أعلام النبلاء، (٢١٧/٨).

٤ ينظر: تهذيب الكمال، (٤٤٤/٣٠)؛ وسير أعلام النبلاء، (٢١٨/٨).

٥ ينظر: تهذيب الكمال، (٤٤٢/٣٠)؛ وسير أعلام النبلاء، (٢١٧/٨).

٦ ينظر: تاريخ الإسلام، (٧٧٣/٤).

٧ ينظر: تاريخ الإسلام، (٧٧٣/٤)؛ وسير أعلام النبلاء، (٢٥٧/٧).
٨ ينظر: الثقات لابن حبان، (٦٦٨/٧)؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي، (٤١٤/١٢).
٩ ينظر: تاريخ بغداد للخطيب، (٤٦٨/١٣)؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي، (٤١٤/١٢).
١٠ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٦٨/١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، (٤١٥/١٢).
١١ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، (٤١٤/١٢).
١٢ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، (٤١٦/١٢).
١٣ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، (٤١٦/١٢).
١٤ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، (٤١٤/١٢).
١٥ منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتاب العِلَّل، أصل الكتاب رسالة ماجستير: لأبي عبد الرحمن، يوسف بن جودة بن يوسف الداودي، (٤٠/١).
١٦ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/١٣)؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر، (١٠٥/٤٣).
١٧ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (٤٨٧/١٣).
١٨ الاعلان بالتوبيخ للسخاوي، (٢٨٥/١).
١٩ معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، (٢٥١/١).
٢٠ ينظر: تاريخ بغداد، (٤٨٧/١٣).
٢١ ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، (١٣٣/٣).
٢٢ الباعث الحثيث لابن كثير، (٦٤/١).
٢٣ ينظر: تهذيب الكمال، (٢٧٦/٣١)؛ وتقريب التهذيب، (٥٨٩/١).
٢٤ ينظر: تهذيب الكمال، (٧٧/١١)؛ وتقريب التهذيب، (٢٤١/١).
٢٥ تاريخ ابن معين، (١٩٣/٤)، رقم: ٣٩١٢.
٢٦ شعب الإيمان للبيهقي، (٥٢١/٧)، رقم: ٥٤٠٩.
٢٧ مسند البزار، (١٥٣/٦)، رقم: ٢١٩٥.
٢٨ الأحاديث المختارة للضياء المقدسي،، (٣١٩/٩)، رقم: ٢٨٠.
٢٩ جامع الترمذي، (١٦٣/٤)، رقم: ٢٣٧٠.
٣٠ ينظر: تهذيب الكمال، (٢٦٣/١)؛ وتقريب التهذيب، (٧٧/١).
٣١ ينظر: تهذيب الكمال، (٧١/٢)؛ وتقريب التهذيب، (٨٨/١).
٣٢ سنن أبي داود، (٣٣٣/٤)، رقم: ٥١٢٨.

٣٣ سنن ابن ماجه، (٦٨١/٤)، رقم: ٣٧٤٥.

٣٤ سنن الترمذي، (٤٢٢/٤)، رقم: ٢٨٢٢.

٣٥ الضعفاء الكبير للعقيلي، (٢٥٣/١).

٣٦ صحيح الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (٢١٦/١٠)، رقم: ٤٣٧٤.

[٣٧] السنن الكبرى للبيهقي، (٥٩٥/٦)، رقم: ١٣٠٧٩.

[٣٨] ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (٩٤٣/٥)؛ ولسان الميزان، (٦٥/٦).

٣٩ صحيح مسلم، (١٩٧٦/٤)، رقم: ٢٥٤٠.

٤٠ سنن أبن ماجه، (١١١/١)، رقم: ١٦١.

٤١ مستخرج أبي عوانة، (٢٦٠/١٩)، رقم: ١١٠٨١.

٤٢ المعجم الأوسط للطبراني، (٢١٢/١)، رقم: ٦٨٧.

٤٣ السنن الكبرى للنسائي، (٣٥٢/٧)، رقم: ٨٢٥١.

٤٤ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، (٣٦٥/١)، رقم: ٥٣٤.

٤٥ تاريخ بغداد، (٢٥٨/١٩).

٤٦ صحيح البخاري، (٨/٥)، رقم: ٣٦٧٣.

٤٧ جامع الترمذي، (١٧٨/٦)، رقم: ٣٨٦١.

٤٨مسند أحمد، (٨٠/١٨)، رقم: ١١٥١٧.

٤٩ مسند أبي داود الطيالسي، (٦٣٧/٣)، رقم: ٢٢٩٧.

٥٠ مصنف ابن أبي شيبة، (٤٠٤/٦)، رقم: ٣٢٤٠٤.

٥١ السنن الكبرى للنسائي، (٣٧٢/٧)، رقم: ٨٢٥٠.

٥٢ مستخرج أبي عوانة، (٢٥٨/١٩)، رقم: ١١٠٧٧.

٥٣ مسند أبي يعلى، (٣٩٦/٢)، رقم: ١١٧١.

٥٤ سنن أبي داود، (٥٣/٧)، رقم: ٤٦٥٨.

٥٥ مسند أحمد، (١٣٧/١٧)، رقم: ١١٠٧٩.

٥٦ السنة لابن أبي عاصم، (٤٧٨/٢)، رقم: ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠.

٥٧ السنن الكبرى للبيهقي، (٣٥٢/١٠)، رقم: ٢٠٩٠٧.

٥٨ ينظر: تهذيب الكمال، (١٦٠/٢٠)؛ وتقريب التهذيب، (٣٩٣/١).

٥٩ ينظر: تهذيب الكمال، (٤٤٣/٢٧)؛ وتقريب التهذيب، (٥٢٨/١).

٦٠ ينظر: تهذيب الكمال، (٢٦٩/٢٣)؛ وتقريب التهذيب، (٤٤٧/١).
٦١ ينظر: تهذيب الكمال، (٥٩٨/١٢)؛ وتقريب التهذيب، (٢٦٩/١).
٦٢ العلل لابن أبي حاتم، (٣٥٤/٦)، رقم: ٢٥٨٥.
٦٣ الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، (٥٦١/٢)، رقم: ١٧١.
٦٤ إتحاف المهرة لابن حجر، (٥٧٥/١٤)، رقم: ١٨٢٥٢.
٦٥ تحفة الأشراف للمزي، (٣٤٢/٣)، رقم: ٤٠٠١.
٦٦ فتح الباري لابن حجر، (٣٥/٧).
٦٧ مسند البزار، (١٣٤/١٦)، رقم: ٩٢٢٣.
٦٨ معجم ابن الأعرابي، (٤٤٩/٢)، رقم: ٨٧٦.
٦٩ سنن الدارقطني، (٤٤١/٣)، رقم: ٢٩٣٠.
٧٠ المستدرك للحاكم، (٦٧/٢)، رقم: ٢٣٤٧.
٧١ السنن الكبرى للبيهقي، (٦٤/٦)، رقم: ١١٢٠٨.
٧٢ مسند أحمد، (٢٣/١٢)، رقم: ٧١٢٥.
٧٣ معجم ابن المقرئ، (٧٥/١)، رقم: ١٤١.
٧٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (٤٥/٥).
٧٥ مصنف عبد الرزاق، (٢٤٤/٨)، رقم: ١٥٠٦٦.
٧٦ مصنف ابن أبي شيبة، (١٨٠/١٤)، رقم: ٣٧٣٠٨.
٧٧ مسند إسحاق بن راهويه، (٣٠٤/١)، رقم: ٢٨٢.
٧٨ السنن الكبرى للبيهقي، (٦٥/٦)، رقم: ١١٢٠٩.
٧٩ معرفة السنن والآثار للبيهقي، (٢٢٧/٨)، رقم: ١١٧٢٤.
٨٠ الكامل في الضعفاء لابن عدي، (١٦١/٩).
٨١ تاريخ بغداد للخطيب، (١٢٩/٧).
٨٢ العلل لابن أبي حاتم، (٥٩٢/٣)، رقم: ١١١٣.
٨٣ ميزان الاعتدال للذهبي، (٥٥/١).
٨٤ جامع الترمذي، (٨٦/٣)، رقم: ١٤٢٥.
٨٥ مسند أبي داود الطيالسي، (١٨٣/٤)، رقم: ٢٥٦١.
٨٦ السنن الكبرى للنسائي، (٤٦٦/٦)، رقم: ٧٢٤٨.

٨٧ تقييد المهمل وتمييز المشكل، (٩٣/١).

٨٨ تاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٢٧/٤١).

٨٩ السنن الكبرى للنسائي، (٤٦٦/٦)، رقم: ٧٢٤٩.

٩٠ ينظر: تهذيب الكمال، (٥٢٣/٢٣)؛ وتقريب التهذيب، (٤٥٤/١).

٩١ ينظر: تهذيب الكمال، (٣٠١/٢)؛ وتقريب التهذيب، (٨٦/١).

٩٢ ينظر: تهذيب الكمال، (٢٨٧/٢٦)؛ وتقريب التهذيب، (٥٠٢/١).

٩٣ مسند البزار، (٦٦/١٥)، رقم: ٨٢٩٢.

٩٤ معجم ابن الأعرابي، (٤٦٣/٢)، رقم: ٩٠٨.

٩٥ شعب الإيمان للبيهقي، (٢٠١/١)، رقم: ٩٦.

٩٦ صحيح ابن حبان، (٢٧٢/٧)، رقم: ٣٠٠٤.

٩٧ معجم ابن الأعرابي، (٤٦٣/٢)، رقم: ٩٠٦.

٩٨ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (٤٦/٥).

٩٩ التقييد لمعرفة رواة المسانيد، (١٥٧/١).

١٠٠ لسان الميزان،(٧٧/٥)، رقم: ٢٤٩.

١٠١ المعجم الأوسط للطبراني، (٢٧٣/٦)، رقم: ٦٣٩٦.

١٠٢ مصنف عبد الرزاق، (٣٨٦/٣)، رقم: ٦٠٤٥.

١٠٣ ينظر: تهذيب الكمال، (٣٢٨/٥)؛ وتقريب التهذيب، (١٤٩/١).

١٠٤ سنن النسائي، (٢/٣)، رقم: ١١٧٩.

١٠٥ مسند أحمد، (٢٣٠/٢١)، رقم: ١٣٦٣٦.

١٠٦ مسند أبو داود الطيالسي، (٥٥٠/٣)، رقم: ٢١٨٩.

١٠٧ مسند البزار، (١٠١/١٤)، رقم: ٧٥٨٩.

١٠٨ السنن الكبرى للبيهقي، (٩٩/٢)، رقم: ٢٤٩٨.

١٠٩ المستخرج من الأحاديث المختارة للمقدسي، (٢٦١/٦)، رقم: ٢٢٨١.

١١٠ ينظر: تهذيب الكمال، (٦١/١٣)؛ وتقريب التهذيب، (٢٧٢/١).

١١١ المعجم الأوسط للطبراني، (٢٢/٨)، رقم: ٧٨٤١.

١١٢ الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، (١٠٧/٧)، رقم: ٢٥٢٦.

١١٣ معجم الاسماعيلي، (٧٨٣/٣)، رقم: ٣٩٢.

١١٤ الكامل في الضعفاء لابن عدي، (٥٤٣/٧).
١١٥ تاريخ بغداد للخطيب، (٤٩٠/٦).
١١٦ مكارم الأخلاق للخرائطي، (٣٢٥/١)، رقم: ٩٩٣.
١١٧ ينظر: تهذيب الكمال، (٢٩٣/٢٤)؛ وتقريب التهذيب، (٤٦٥/١).

١١٨ صحيح البخاري، (١٢٤/١)، رقم: ٦٠٣، (١٢٥/١)، رقم: ٦٠٦، رقم: ٦٠٧.
١١٩ صحيح مسلم، (٢٨٦/١)، رقم: ٣٧٨، ورقم:
١٢٠ سنن الترمذي، (٢٦٥/١)، رقم: ١٩٣.
١٢١ سنن ابن ماجه، (٤٦٩/١)، رقم: ٧٣٠.
١٢٢ مسند أحمد، (٢٨٨/٢٠)، رقم: ١٢٩٧١.
١٢٣ مسند أبي يعلى، (١٨٠/٥)، رقم: ٢٧٩٣.
١٢٤ مسند السراج، (٤٦/١)، رقم: ٣٩.
١٢٥ صحيح ابن حبان، (٥٦٨/٤)، رقم: ١٦٧٦.
١٢٦ مستخرج أبي عوانة، (٢٧٤/١)، رقم: ٩٥٧.
١٢٧ ينظر: تهذيب الكمال، (٥٤٠/٣٢)؛ وتقريب التهذيب، (٦١٤/١).
١٢٨ ينظر: تهذيب الكمال، (٦٩/٢)؛ وتقريب التهذيب، (٨٨/١).
١٢٩ العلل لابن أبي حاتم، (٢٥٨/٢)، رقم: ٣٥٩.
١٣٠ المعجم الأوسط للطبراني، (١٦٤/٩)، رقم: ٩٤٣١.
١٣١ تاريخ بغداد للخطيب، (٩٨/٣)، رقم: ٧٠٧.
١٣٢ صحيح مسلم، (٣٩٠/١)، رقم: ٥٥٢.
١٣٣ جامع الترمذي، (٧١١/١)، رقم: ٥٧٢.
١٣٤ سنن النسائي، (٥٠/٢)، رقم: ٧٢٣.
١٣٥ سنن أبي داود، (٣٥٤/١)، رقم: ٤٧٤؛ ورقم: ٤٧٥؛ ورقم: ٤٧٦.
١٣٦ مسند البزار، (٤٣٧/١٣)، رقم: ٧١٩٠.
١٣٧ مسند أبي يعلى، (٢٣٧/٥)، رقم: ٢٨٥٠.
١٣٨ صحيح البخاري، (٩١/١)، رقم: ٤١٥.
١٣٩ صحيح مسلم، (٣٩٠/١)، رقم: ٥٥٢.
١٤٠ سنن أبي داود، (٣٥٣/١)، رقم: ٤٧٤.

١٤١ مسند أحمد، (١٧٤/٢٠)، رقم: ١٢٧٧٥.
١٤٢ مسند الدارمي، (٨٧٦/٢)، رقم: ١٤٣٥.
١٤٣ مسند أبي يعلى، (٤١٠/٥)، رقم: ٣٠٨٨.
١٤٤ سنن أبي داود، (٣٥٣/١)، رقم: ٤٧٤.
١٤٥ مسند أحمد، (٣٦٥/٢١)، رقم: ١٣٩٠٦.
١٤٦ مصنف ابن أبي شيبة، (١٤٣/٢)، رقم: ٧٤٦٣.
١٤٧ صحيح ابن خزيمة، (٢٧٦/٢)، رقم: ١٣٠٩.
١٤٨ مستخرج أبي عوانة، (٣٣٨/١)، رقم: ١٢٠٥.
١٤٩ المعجم الأوسط للطبراني، (١٦٤/٩)، رقم: ٩٤٣١.
١٥٠ تاريخ بغداد للخطيب، (٩٨/٣)، رقم: ٧٠٧.
١٥١ المعجم الكبير للطبراني، (٣٤٢/٢)، رقم: ٢٤٣٢.
١٥٢ تاريخ بغداد للخطيب، (٢٧٦/٣).
١٥٣ ينظر: تهذيب الكمال، (١٣٧/١٥)؛ وتاريخ الإسلام، (٦٠٤/٥)؛ وتقريب التهذيب، (٣٠٨/١).
١٥٤ ينظر: تاريخ بغداد للخطيب، (٢٧٦/٣)؛ وميزان الاعتدال، (٥٧٦/٣).
١٥٥ ينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي، (١٧٤/٤)؛ وتاريخ الإسلام، (٣٣٧/٥).
١٥٦ ينظر: تهذيب الكمال، (١٩/٢٦)؛ وتقريب التهذيب، (٤٩٤/١).
١٥٧ شرح معاني الآثار، (٢٦٩/٢)، رقم: ٤٢١٣.
١٥٨ معجم ابن المقرئ، (٣٢٥/١)، رقم: ١٠٦٠.
١٥٩ السنن الكبرى للبيهقي، (٣٤٦/٧)، رقم: ١٤٢١٣.
١٦٠ تاريخ أصبهان، (٨١/٢)، رقم: ١١٥٠.
١٦١ صحيح ابن حبان، (٤٤٠/٩)، رقم: ٤١٣٢.
١٦٢ موارد الظمآن للهيثمي، (١٩٩/٤)، رقم: ١٢٧١.
١٦٣ ينظر: تهذيب الكمال، (٢٨٢/٢٨)؛ وتقريب التهذيب، (٥٤٠/١).
١٦٤ ينظر: تهذيب الكمال، (٨٣/٨)؛ وتقريب التهذيب، (١٨٨/١).
١٦٥ السنن الكبرى للبيهقي، (٣٤٥/٧)، رقم: ١٤٢١١؛ ورقم: ١٤٢١٢.
١٦٦ فتح الباري لابن حجر، (١٦٦/٩).
١٦٧ السنن الصغير للبيهقي، (٦٣/٣)، رقم: ٢٥٠٨.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط: ٣، ٢٠٠٠م، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط: ١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد - الرياض.

٤- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ: محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: سالم بن غتر الظفيري، ط١، ٢٠١٧م، دار العصيمي، الرياض.

٥- الباعث الحثيث الى اختصار علوم الحديث: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط:٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٦- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط:١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٧- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: ١، ١٣٩٩- ١٩٧٩م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة.

٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. بشار عوّاد معروف، ط: ١، ٢٠٠٣م، دار الغرب الإسلامي.

٩- التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

١٠- تاريخ أصبهان= أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، ط: ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، دار الكتب العلمية - بيروت.

١١- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

١٢-تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، ط: ٢: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، طبعة: المكتب الإسلامي والدار القيّمة.

١٤-تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، ط:١، ١٩٨٦م، دار الرشيد- سوريا.

١٥-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي(ت: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط: ١، ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية.

١٦- تقييد المهمل وتمييز المشكل: أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (٤٩٨ هـ)، المحقق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، دار عالم الفوائد.

١٧-تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط: ١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

١٨-الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط: ١، ١٩٧٣م، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

١٩-الجامع الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، ١٩٩٨م، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

٢٠-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ١٩٧٤م، السعادة- بجوار محافظة مصر.

٢١-السنة: أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، المحقق: ناصر الدين الألباني، ، ط:١، ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي- بيروت.

٢٢-سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٣-سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرناؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، ط: ١، ٢٠٠٩م، دار الرسالة العالمية.

٢٤-سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

٢٥-السنن الصغير: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: ١، ١٩٨٩م، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان.

٢٦-السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، ط: ١، ٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٧-السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط: ٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٨-سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: ٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة.

٢٩-شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار– محمد سيد جاد الحق، ط: ١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م، عالم الكتب.

٣٠-شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د. عبد العلي عبد الحميد، ط:١، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

٣١-صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، ط: ٢، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة– بيروت.

٣٢-صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي– بيروت.

٣٣-صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير الناصر، ط:١، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة.

٣٤-صحيح مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥-الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، دار المكتبة العلمية– بيروت.

٣٦-العلل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي، ط: ١، ٢٠٠٦م، مطابع الحميضي.

٣٧-العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط: ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، دار طيبة – الرياض.

٣٨-فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، ١٣٧٩هـ، دار المعرفة - بيروت.

٣٩-فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: د.وصي الله محمد عباس، ط: ١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٤٠-الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط: ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٤١-لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية- الهند، ط: ٢، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.

٤٢-المجتبى من السنن: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

٤٣-المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: ١، ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية- بيروت.

٤٤-مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني، (ت٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط١، ١٩٩٨م، دار المعرفة - بيروت.

٤٥-مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: د. محمد التركي، ط:١، ١٩٩٩م، دار هجر- مصر.

٤٦-مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، ط:١، ١٩٨٤م، دار المأمون للتراث- دمشق.

٤٧-مسند إسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه، (ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق، ط١، ١٩٩١م، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

٤٨-مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، ط: ١، ٢٠٠١م، مؤسسة الرسالة.

٤٩-مسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله حقق الأجزاء من ١-٩)، وعادل بن سعد حقق الأجزاء من ١٠-١٧، وصبري عبد الخالق الشافعي حقق الجزء ١٨)، ، ط:١، ٢٠٠٩م مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

٥٠-مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط: ١، ٢٠٠٠م، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية.

٥١-مسند السراج: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (ت: ٣١٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، ط: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان.

٥٢-مسند الشاميين: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٥٣-المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط: ١، ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد - الرياض.

٥٤-المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت:٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الاعظمي، ط: ٢، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي- بيروت.

٥٥-معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي (ت:٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

٥٦-المعجم لابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: عادل بن سعد، ط:١، ١٩٩٨م، مكتبة الرشد، الرياض.

٥٧-المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين- القاهرة.

٥٨-المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر (ت: ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، ط: ١، ١٤١٠م، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

٥٩-المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ط:٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٦٠-معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر- بيروت.

٦١-معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: ١، ١٩٩١م، دار قتيبة (دمشق- بيروت)، ودار الوعي (حلب- دمشق).

٦٢-مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، دار الآفاق العربية، القاهرة.

٦٣-مَنْهجُ الإمَامِ الدَّارَقطنِي في نقدِ الحديث في كِتَابِ العِلَّل: لأبي عبد الرحمن، يوسف بن جودة الداودي، ط:١، ٢٠١١م، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر.

٦٤-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: محمد عبد الرزاق، دار الكتب العلمية.

٦٥-ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

٦٦-الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى١٤٢٠،هـ- ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث - بيروت.